النداء ناب عن الفعل فتنزل منزلة الكلام
الموتلف من اسم وفعل واعلم انك متى ناديت
اسما مفردا علما بنيته على ما يرفع على الضم فتقول
يا زيد ويا عمرو وما اشبه ذلك قال الله
تعالى يا صالح ائتنا بما تعدنا واذا ناديت
اسما مضافا نصبته فتقول يا ذا العلى
ويا عبد الله ويا اهل الدار ويا غلام زيد
ويا راكب الفرس وما اشبهه ذلك قال الله
تعالى يا اهل الكتاب واذا ناديت اسما نكرة
نصبته ونونته فتقول يا كريما اقبل ويا ذا هبا
مسرعا ويا راكبا مستعجلا قال الشاعر
فيا راكبا اما عرضت فبلغا ندامايَ من نجران ان لا تلاقيا
قوله ويا كريما اقبل هو فعل امر مؤكد بالنون
الخفيفة

الخفيفة ويوقف بالالف كما قال الشاعر وهو
الاعشى وَيَحَّ عُلَى جَيْنِ الْعَتِيكِيِّ وَالضُّحَى وَلَا
تَعْبُدِ الْأَوْثَانَ وَاللَّهَ فَاعْبُدَا اراد فاعبدن
فوقف عليه بالالف قال الله تعالى لنسفعا
بالناصية فافهم ذلك فكثير وقوعه في هذه
الارجوزة وغيرها فافهمه انشاء الله تعالى
واعلم انك متى نعت الاسم المنادى المفرد
العلم كان ذلك في نعته وجهان الرفع والنصب
اما الرفع فعلى اللفظ واما النصب فعلى الموضع لانه
في موضع نصب اذ تقدير الكلام انادي زيدا فلك
ان تقول يا زيد الكريم والكريم وكذلك ما اشبهه
واما نعت المضاف والنكرة فلا يكون الا منصوبا
كقولك يا غلام زيد العاقل ان جعلته نعتا للغلام

Copyright © King Saud University